مؤثر بدرجة كبيرة في المشكلات اليومية الملحة التي تجابه القطاع . ولم يظهر أثرها الا في المرحلة اللاحقة . واذا كانت ثورة ٢٣ يوليو قد مثلت نقطة فاصلة في التاريخ المصري ، لانها قد اتخذت موقفا فاصلا ومميزا تجاه موضوع القناة والقضايا الاجتماعية والدستورية المصرية (الاصلاح الزراعي ــ مفاوضات الجلاء الكامل) ، فانها ، بالنسبة الى قطاع غزة ، كانت اقل اهمية بكثير ، لعدم مساسها او اقترابها من القضايا الاساسية التي تجابهه ، وحافظت ، تقريبا ، على السياسة نفسها التي كانت تتبعها حكومات ما قبل الثورة . واذا ما تجاوزنا جو الانفراج النفسي الذي ساد قطاع غزة بقيام الثورة ، باعتبارها ردا على هزيمة ١٩٤٨ ، والاهتمام الذي أولاه النظام الجديد ، بدرجة اكبر من الحكومات السابقة ، لبعض القضايا الاجتماعية ، كانت الثورة الوليدة عاجزة عن اخذ مواقف بمستوى التحديات الكبيرة التي كان يجابهها قطاع غزة ، الامر الذي جعل طابع العلاقة بين القطاع والادارة المصرية خلال هذه الفترة طابعا صراعيا ، خاصة وأن الاجهزة المصرية قد استمرت في محاولات توطين اللاجئين الفلسطينيين ، التي كانت ، في نظرهم ، محاولة لتصفية القضية الفلسطينية سياسيا . ولم يتبدل الطابع الصراعي للعلاقة الا بعد تبني الحكومة المصرية سياسة جديدة تجاه القضية الفلسطينية .

لقد تميزت هذه الحقبة التاريخية الهامة من عمر قطاع غزة بتنامي الحركة السياسية المنظمة ، وتصاعد المشكلات الاجتماعية ، وطرحت مشاريع جادة وجديدة للتوطين ، وبسعي حثيث لتنفيذها . واخيرا بتصعيد اعتداءات اسرائيل العسكرية ، بأهدافها السياسية ، كوسيلة ضغط لدفع الحكومة المصرية الى عقد تسوية مع اسرائيل .

الحياة السياسية

كانت الحياة السياسية لقطاع غزة في الفترة المشار اليها ، الى حد معين ، استطرادا للاوضاع السياسية في لواء غزة خلال الفترة التي سبقت الهزيمة ، فهناك العصبية السياسية للهيئة العربية العليا ورجالاتها ، وعلى الجانب الاخر ، الاطراف التي تناصب الهيئة العربية العليا العداء ، حيث كانت تتداخل الولاءات السياسية بالولاءات العشائرية ، كما كان سائدا في بقية ارجاء فلسطين ، وان اتخذ في قطاع غزة طابعا اكثر حدة لطبيعة المنطقة الجغرافية وتداخلها مع الصحراء ، حيث يسود نظام العشيرة والقبيلة ، ففي القطاع الجنوبي يتركز معظم بدو فلسطين ، الذين اعطوا المنطقة جزءا كبيرا من طابعهم وعاداتهم وتقاليدهم . لقد تداخل نظام العشيرة الذي كان سائدا